



CyberEco

مفًا لدعم السلامة الرقمية
Together to support digital safety



الوكالة الوطنية للأمن السيبراني
National Cyber Security Agency

حقوق التأليف والنشر

خاصة بالمدرّب

حقبة تدريبية



المرحلة الإعدادية

حقوق التأليف والنشر

المرحلة الإعدادية
حَقِيبة تدريبيّة خاصّة بالمُدَرِّب

حقوق الملكية الفكرية

المادة مملوكة للوكالة الوطنية للأمن السيبراني في دولة قطر، وكافة حقوق الملكية الفكرية التي تشمل حق المؤلف وحقوق التأليف والنشر والطباعة، كلها مكفولة للوكالة الوطنية للأمن السيبراني في دولة قطر. وعليه، فجميع الحقوق محفوظة للوكالة، ولا يجوز إعادة نشر أي أجزاء من هذه المادة، أو الاقتباس منها، أو نسخ أي جزء منها، أو نقلها كلياً أو جزئياً في أي شكل وبأي وسيلة، سواءً بطرق إلكترونية أو آلية، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي، أو التسجيل، أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها سواءً من الأنظمة الحالية أو المبتكرة في المستقبل؛ إلا بعد الرجوع إلى الوكالة، والحصول على إذن خطي منها.

ومن يخالف ذلك يُعرض نفسه للمساءلة القانونية.

ديسمبر 2023م

الدوحة، قطر

هذا المحتوى إنتاج فريق

إدارة التميز السيبراني الوطني، الوكالة الوطنية للأمن السيبراني.

للاستفسار عن المبادرة أو البرنامج؛ يمكن التواصل عن طريق المواقع الإلكترونية أو الأرقام الهاتفية التالية:



الوكالة الوطنية للأمن السيبراني
National Cyber Security Agency

🌐 <https://www.ncsa.gov.qa/>

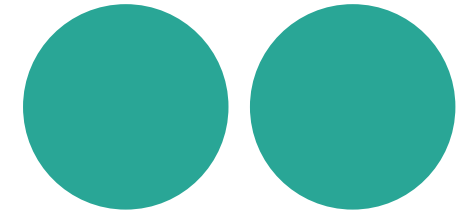
✉ cyberexcellence@ncsa.gov.qa

☎ 00974 404 663 78

☎ 00974 404 663 62

المحتوى العام للحقيبة

أولاً: مدخل عام للحقيبة
ثانياً: المادة العلمية



أولاً: مَدْخُل عامٌّ إلى الحَقِيبة التَّدْرِيبِيَّة

فيما يلي تبيان لبعض التَّفاصيل ذات الصِّلة المباشرة بأهداف الحَقِيبة التَّدْرِيبِيَّة، مع توجيهات عامَّة للمُدَرِّب حول كَيْفِيَّة التَّعامل مع هذه الحَقِيبة، وتزويده بالمحتوى العِلْمِيّ الذي سَيَعْتَمِد عليه في التَّدْرِيب.

الفكرة العامَّة

أهداف الحَقِيبة التَّدْرِيبِيَّة

- تقوم فكرة هذه الحَقِيبة التَّدْرِيبِيَّة على تزويد المُدَرِّب بأدوات ووسائل تدريبيَّة؛ بحيث يسهل عليه تقديم المعلومات للمتدربين. وبشكلٍ عامٍّ فإنَّ كُلَّ مادَّة تدريبيَّة تكون على جُزأين؛ جُزء لدى المُتَدَرِّب وجُزء آخر لدى المُدَرِّب، والحَقِيبة التَّدْرِيبِيَّة تُعدُّ بمثابة مُوجِّه عامٍّ للمُدَرِّب وداعِم له، ومحتواها العِلْمِيّ هو ذاته لدى المُتَدَرِّب، ولكنَّ بأسلوب عَرَض مُخْتَلَف؛ إضافةً إلى تزويد المُدَرِّب بأدوات ووسائل تدريب تدعِّمه في عملية التَّدْرِيب.
- تزويد المُدَرِّب بوسائل تدريب تُساعده على إيصال المحتوى التَّدْرِيبِيّ للطلبة.
- تقديم المعلومات والمحتوى التَّدْرِيبِيّ بشكلٍ سَهْل ومُبَسَّط.
- تقديم المحتوى التَّدْرِيبِيّ الخاصَّ بِحُقُوق التَّأْلِيف والنَّشْر مرفقاً بأدوات ووسائل تدريب مُتَعَدِّدة.

محتوى الحقيبة التدريبية

تتضمن الحقيبة التدريبية عدة أدوات تدريبية، فيما يلي تبيان لها:

1. ملف العرض.
2. ألعاب تدريبية، كال كلمات المتقاطعة والمسابقات والإسكتشات، يقوم المُدرِّب بعرضها على الطلبة؛ بهدف ضمان تفاعلهم مع المحتوى التدريبي.
3. فيديوهات تعليمية.
4. مسابقات، وهي على شكل أسئلة استنتاجية يعرضها المُدرِّب على الطلبة بهدف التفاعل فيما بينهم.
5. بطاقات تدريبية، وهي على شكل معلومات عامة مُرفقة بصور تعبيرية، يعرضها المُدرِّب على الطلبة.
6. إسكتشات، تتضمن معلومات حول المحاور الرئيسة في المحتوى التدريبي.

فهرس المحتوى العِلْمِيّ

الفصل الأوّل

مفهوم حقوق التّأليف والنّشر الإلكترونيّ

17

أولاً: مفهوم حقوق التّأليف والنّشر.....19

مفاهيم عامّة.....21

أنواع حقوق المؤلّف.....22

اتفاقية "Berne" الدوليّة لحماية المصنّفات الأدبيّة والفنيّة.....24

ثانياً: المِلْكِيّة الفِكرِيّة في العصر الرّقميّ.....26

حقوق المِلْكِيّة للمصنّفات الفنيّة على الإنترنت.....27

الحماية القانونيّة للبرامج والتّطبيقات الإلكترونيّة.....27

إدارة الحقوق الرّقميّة.....27

إجراءات نشر مُصنّف عبر الإنترنت.....28

حقّ المؤلّف على وسائل التّواصل الاجتماعيّ.....28

ثالثاً: أنواع حقوق التّأليف الإلكترونيّ.....29

المِلْكِيّة الفِكرِيّة للمصنّفات الإلكترونيّة.....29

رابعاً: صعوبات تواجّه حقوق المؤلّف الرّقميّة.....31

الفصل الثّاني

أشكال التّعدي على حقوق النّشر الإلكترونيّ

35

أولاً: كيفيّة تنفيذ التّعديّات على حقوق التّأليف والنّشر الإلكترونيّ...37

ثانياً: أنواع التّعدي على حقّ المؤلّف.....38

ثالثاً: أساليب الحماية من التّعدي على حقوق النّشر الإلكترونيّ.....39

تمارين وتذريّبات.....47

مراجع المحتوى العلمي في الحقبة

التوزيع الزمني للورشة

المحتوى	الوقت المخصص
تمهيد	5 دقائق
الجزء النظري من المادة	25 دقيقة
عَرَض الفيديوهات التعليمية	25 دقيقة
استراحة قصيرة	20 دقيقة
تنفيذ الألعاب التدريبية	25 دقيقة
حوار ونقاش مع الطلبة	15 دقيقة
مشروع التخرج	5 دقائق
المدة الزمنية للورشة	ساعتان

دليل إرشادي للمُدَرَّب

فيما يلي تبيان لبعض الإرشادات العامة للمُدَرَّب، والتي تتمحور حول كيفية استخدام هذه الحَقِيبة.

1. المُحتوى العِلْمِيّ للحَقِيبة قد يكون يَفوق قُدرة الطلبة على الاستيعاب؛ خاصّةً من ناحية المصطلحات والمفاهيم العامّة؛ لذلك لا بُدّ للمُدَرَّب أن يقوم بتبسيط هذه المفاهيم وتقديمها بصورة قابلة للفهم لطلّبة المَرَحَلَة الإِعداديّة.
2. يقوم المُدَرَّب بعَرَض شرائح العَرَض عند كُلِّ نقطة يتحدّث عنها، فعند الحديث عن مفهوم حقوق التّأليف والنّشر يعرض الشّريحة الخاصّة به، وهكذا مع كُلِّ المُحتوى العِلْمِيّ.
3. عَقِب شرح المادّة العِلْمِيّة يتمّ إعطاء اختبار بسيط لهم هو "ضع علامة (✓) أو علامة (X) أمام كُلِّ جُمْلَة".
4. في أثناء شرح الفَصْل الأوّل يتمّ توزيع الصُّور المُصمّمة خِصيصاً لفِقرة "هل تعلم؟".
5. يعرّض المُدَرَّب الجزء الخاص بـ "إسكتشات" أثناء قيام الطّلبة بحل التّمارين والتّدريبات.
6. في نهاية التّدريب يتمّ عَرَض أسئلة المُسابقات المذكورة في نهاية الملف.
7. في أثناء عَرَض المادّة العِلْمِيّة لكلِّ فَصْل، يتمّ استقطاع فترة من الوقت المُخصّص له لعَرَض عدديّ من الرّوابط ذات الصّلة بمضمون الفصل.
8. عند الانتهاء من شرح المادّة العِلْمِيّة يتمّ الاستعانة بالفيديوهات المذكورة في ملف منفصل، كما يمكن للمُدَرَّب عَرَض الفيديوهات خلال شرح المادّة العِلْمِيّة، في حال رآى ضرورة لذلك، فالأمر متروك لتقدير المُدَرَّب.
9. فيما يخصّ التّمارين المُوجّهة للطلّبة؛ سيتمّ إرفاق ملفّ بالتّمارين في نهاية هذه الحَقِيبة، وهذه التّمارين تُقسّم لجزأين؛ جُزء يتمّ تقديمه للطلّبة خلال التّدريب، وهو التّمارين الصّفيّة، والجزء الآخر يُكلّف الطّلبة بالإجابة عنه في المنزل، وهو التّمارين اللاصقيّة، وسيتمّ توضيح هذه الجُزئيّة في نهاية هذه الحَقِيبة.



مشروع التخرج

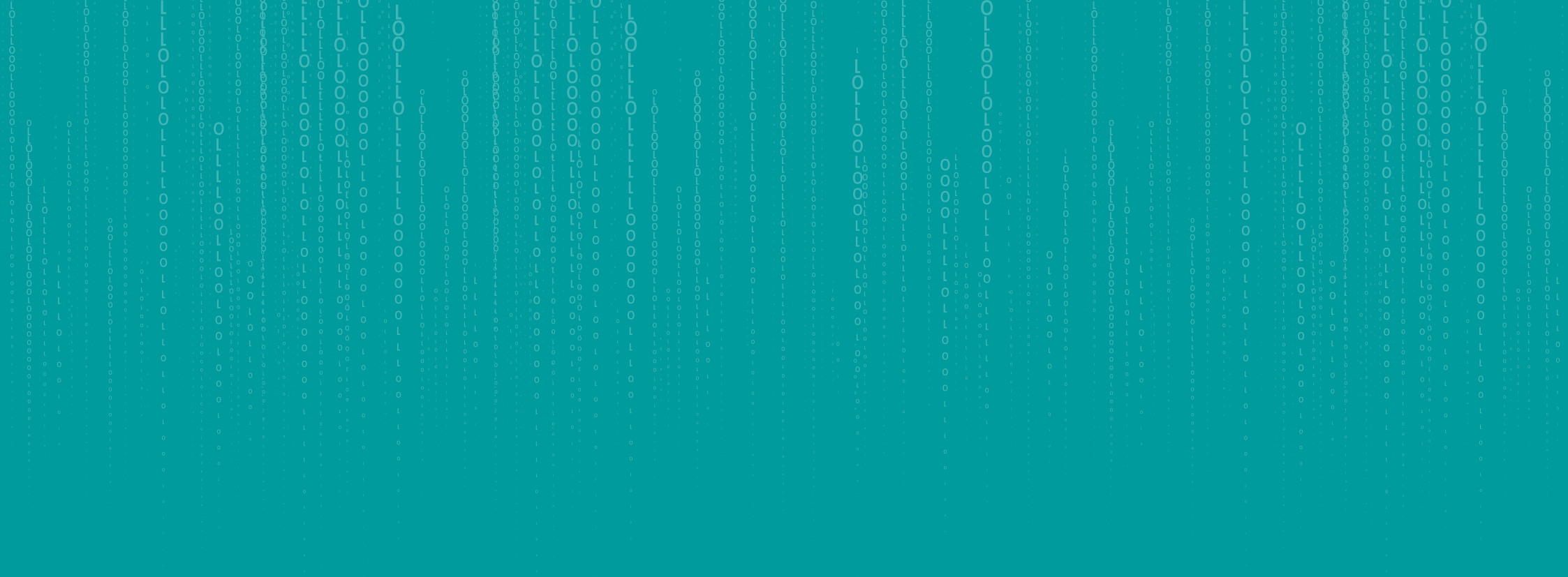
مشروع التخرج هو عمل يقوم به الطالب، ويهدف لتحقيق عدة أهداف، فيما يلي تبيان لأهمها:

- التأكد من أن الطالب قد استوعب المعلومات والأفكار التي تم تقديمها له، وأنه بات قادراً على الاستفادة منها في حياته اليومية.
- ترسيخ المعلومات والأفكار التي تم تقديمها للطالب.
- المشروع بمثابة رَبط للأفكار والمعلومات النظرية بالواقع العملي والتطبيقي.

فيما يتعلّق بآلية تكليف الطّلبة بالمشروع، وكيفية تنفيذه، يمكن تقديم التّوجيهات التالية:

- يمكن أن يكون مشروع التّخرّج فرديّاً أو جماعيّاً، وفي حال كان جماعيّاً يجب ألاّ يتجاوز عدد الطّلبة المشتركين في مشروع واحد ثلاثة طّلبة.
- اختيار موضوع المشروع يكون من قِبَل الطّلبة، ويمكن للمُدَرِّب تقديم بعض المُساعدات أو الأفكار في هذا المجال، ويكون اختيار الطّلبة لموضوع المشروع بإشرافٍ غير مباشرٍ من المُدَرِّب.
- موضوع مشروع التّخرّج لا بُدّ أن يكون مُنسجماً مع المُحتوى التّربويّ الذي تمّ تقديمه للطّلبة.
- يمكن أن يكون مشروع التّخرّج ضمن أحد التّصوّرات التالية، وهي تصوّرات غير مُلزمة، فيمكن للمُدَرِّب اختيار تصوّرات أخرى يراها مُناسبة، وفيما يلي تبيان لبعض المُفترحات:





ثانيًا: المادّة العِلْمِيّة



الفصل الأول

مفهوم حقوق التأليف والنشر الإلكتروني

- أولاً: مفهوم حقوق التأليف والنشر
- ثانياً: الملكية الفكرية في العصر الرقمي
- ثالثاً: أنواع حقوق التأليف الإلكتروني
- رابعاً: صعوبات تواجه حقوق المؤلف الرقمية



أولاً: مفهوم حقوق التأليف والنشر

تكرار ذلك العمل. ويمكن للمؤلف تسجيل إنتاجه الفكري لدى المؤسسات المعنية لحماية حقه، ولا بد هنا من الإشارة إلى أن حقوق التأليف والنشر لا تشمل كل أشكال الإبداع، فتلحق الحقوق لا تحمي الأفكار والاكتشافات والمفاهيم والنظريات، والأسماء التجارية، والشعارات، والعناوين، لكن توجد قوانين أخرى خاصة بتكفل حماية تلك الحقوق.

وفي ظل التطور الرقمي باتت حقوق النشر والملكية الفكرية مهددة بشكل كبير مع استباحة الأعمال بجميع أشكالها على شبكة الإنترنت وعدم نسبها إلى مالكها الأصلي، ما دفع العديد من الدول إلى إصدار قوانين تنظيم استخدام الإنترنت بما يضمن حقوق مالكي المواد الخاضعة لحقوق النشر؛ وحق المؤلف مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين فيما يخص إبداعاتهم وأفكارهم (مُصنّفاتهم) الأدبية والفنية. ويُعطى حق المؤلف طائفة مُصنّفات (مجالات) واسعة، من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية؛ ولا بد من التنويه بأنه من الصعوبة بمكان وضع قائمة ثابتة لقوائم المجالات أو المُصنّفات المشمولة بحقوق التأليف والنشر للمؤلف أو صاحب الفكرة، في تشريعات وقوانين دول العالم المختلفة.

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والتقنيات الرقمية فائقة التطور والتي أتاحت سهولة عالية في سرقة أفكار وإبداعات الآخرين، لا بد من تعزيز الوعي بأهمية حقوق التأليف والنشر، وأهميتها وكيفية حمايتها، والتعريف على أشكال التعدي عليها، لذلك واستناداً إلى هذه الأهمية سيتم تخصيص هذا الفصل للتعريف على طرق وآليات حماية الحقوق الفكرية والإبداعية من خلال مجموعة من القواعد والتشريعات المؤتقة والمتفق عليها دولياً من خلال معاهدات دولية، كما يُقدّم الآليات التي تشرح لهم كيفية التعامل مع منشورات ومؤلفات الآخرين.

وفيما يتعلق بمفهوم حق المؤلف أو حقوق النشر (Copyright) إلى الحق القانوني لمالك الملكية الفكرية. وبشكل مبسّط فإن حق المؤلف هو حق النسخ أو النشر، ما يعني أن المنتج الحقيقي لأي إنتاج فكري هو الوحيد القادر على التصرف بإنتاجه، ومن الأمثلة على ذلك برامج الحاسوب والفن والشعر وكلمات الأغاني والروايات والأفلام والتصاميم المعمارية الأصلية ومحتويات المواقع الإلكترونية، وما إلى ذلك. وإحدى الضمانات التي يمكن استخدامها لحماية الحق الأصلي هي حق المؤلف أو حقوق النشر.

وبموجب قانون حق النشر، يعتبر العمل أصيلاً إذا كان المؤلف قد أنتجه من تفكيره المستقل، وهذا القانون يمنع أي شخص آخر من استخدام أو

ولكن بشكل عام، يمكن تصنيف المصنّفات الشائعة المحمّية بموجب حق المؤلف في كلّ أنحاء العالم في النقاط الآتية:

01

المصنّفات الأدبية

مثل: الروايات وقصائد
الشعر والمسرحيات
والمصنّفات المرجعية
ومقالات الصحف.

02

البرامج الحاسوبية
وقواعد البيانات.

03

الأفلام والمقطوعات
الموسيقية.

04

المصنّفات الفنية

مثل: اللوحات الزيتية
والرسوم والصور الشمسية
والمُنحوتات.

05

مصنّفات الهندسة
المعمارية.

06

الإعلانات والخرائط
الجغرافية والرسوم
التقنية.

مُصَنَّف موجود "في الملك العام"

عندما يُقال: إِنَّ مُصَنَّفًا أصبح في الملك العام (يُشار إليه أيضًا بمصطلح "المشاع")، ويُقصد بذلك أنه لم يعد هناك مَالِك لحقوقه "الاقتصادية". ويحدث ذلك غالبًا نتيجة انقضاء فترة الحماية بموجب حق المؤلف. ومن الأمثلة على ذلك انتهاء الحقوق الاقتصادية المرتبطة بـ "ملحمة الأوديسة" التي ألّفها "هومير" قبل أكثر من ألفي عام، مما يُتيح إمكانية استخدامها أو استغلالها دون الحاجة إلى تصريح أو إلى دفع مكافأة لمالك الحق.

وفي بعض البلدان، يمكن للمؤلفين أيضًا إدراج مُصَنَّفاتهم طوعًا في الملك العام من خلال إجراء يُسمى "التخلي الطوعي عن حق المؤلف".

الحقوق المُجاوِرة

الحقوق المُجاوِرة هي مجموعة مُنفصلة من الحقوق التي تأخذ طابع حق المؤلف وتُمنح لبعض الأشخاص أو الهيئات التي تساعد على إتاحة المُصَنَّفات للجمهور. والمستفيدون من الحقوق المُجاوِرة في التشريعات الوطنية هم عادةً فنانون الأداء ومنتجو التسجيلات الصوتية وهيئات البث. ويُشير المصطلح أيضًا إلى الحقوق الممنوحة لأشخاص أو هيئات ممن تُنتج موضوعًا يحتوي على ما يكفي من الإبداع أو المهارة التقنية أو التنظيمية لتبرير الاعتراف به من خلال حق مُماثل لحق المؤلف، حتى وإن كان لا

وتشمل الحماية الممنوحة بموجب حق المؤلف أوجه التعبير وليس الأفكار أو الإجراءات أو أساليب العمل أو المفاهيم الرياضية في حد ذاتها. وقد تُتاح، أو لا تُتاح، الحماية بموجب حق المؤلف لعدد من الموضوعات، مثل: العناوين أو الجمل القصيرة أو الشعارات، وذلك حسب نسبة اشتغالها على عنصر الأبوّة.

مفاهيم عامّة

ترتبط حقوق التأليف والنشر بمجموعة من المفاهيم والمصطلحات، وفيما يلي تبيان لأهمّها:

مُصَنَّف

يُستخدم مصطلح "مُصَنَّف" في سياق حق المؤلف للإشارة إلى مجموعة واسعة من الإبداعات الفكرية، من الروايات إلى الهندسة المعمارية والبرامج الحاسوبية وغير ذلك.

الاستخدام القابل

تُحدّد بعض الأنظمة القانونية قائمة واضحة بالتقييدات والاستثناءات على حق المؤلف، في حين لا ينصّ بعض آخر سوى على بند عام في هذا الخصوص. وتُعرّف تلك البنود العامة عادةً ببند "الاستخدام القابل" أو "التعامل القابل".

يَسْتَوْفِي الشُّرُوط لِيُعْتَبَر من المَصَنَّفَات ضِمْنَ أنظمة حَقِّ المُوَلِّف لبعض البُلدان.

”ترخيص“ المَصَنَّفَات وكيف يمكنني القيام بذلك؟

في حال أَنْتَجْتَ مُصَنَّفًا أو شارَكَت في إنتاجه، فإنَّ لك حقوقًا به. ويمكنك، بصفتك أحد أصحاب حَقِّ المُوَلِّف، أن تُقَرِّر السَّماح للآخرين باستخدام هذا المَصَنَّف أو الانتفاع به، وتُبَرِّم هذه التَّرتيبات عادةً في إطار ترخيص.

أما إذا كنت تودُّ ترخيص مُصَنَّفك لهيئة بثٍّ أو ناشرٍ مُوسيقيٍّ، فعليك الانضمام إلى مُنظمة إدارة جماعية. إذ تعمل هذه المُنظمات على رصد استخدام مُصَنَّفك ومُصَنَّفَات المُبدعين والنَّاشرين الآخرين، وتتولَّى مسؤوليَّة التَّفاوض على التَّراخيص مع المُستخدمين وتحصيل المال عن استخدامها. وتُعَدُّ مُنظمات الإدارة الجماعية مفيدة خاصةً للمُوسيقيين والمُوَلِّفين في الحالات التي يستخدم فيها العديد من النَّاس مُصَنَّفًا واحدًا عدَّة مرَّات.

أنواع حقوق المُوَلِّف

هناك نوعان من الحقوق الممنوحة بمُوجب حَقِّ المُوَلِّف، وهي:

الحقوق الاقتصادية

وهي التي تُمكِّن صاحبها من جَنِّي عائدات مالية من استخدام الآخرين لمُصَنَّفاته؛ حيث تنصَّ معظم القوانين المُرتبطة بحقوق التَّأليف والنَّشر

على حَقِّ المُوَلِّف في الحصول على الحَقِّ الاقتصاديَّ من طرفٍ آخر استخدم فِكْرته، فعلى سبيل المثال، عند كتابة شخص ما لرواية (وهي ليست ضِمْنَ الحَقِّ العامِّ)، ويقوم شخص آخر بتحويلها لمسرحية، فلكاتب الرِّواية حَقِّ النَّفع الاقتصاديَّ مع عَرَض المسرحية، مع التَّأكيد على ضرورة موافقة كاتب الرِّواية على تحويل الرِّواية لمسرحية. ويمكن لصاحب الحقوق الاقتصادية المُرتبطة بمُصَنَّف ما منع الأعمال النَّالية أو التَّصريح بها:

- استنساخ المَصَنَّف بمُختلف الأشكال، مثل النُّشر المطبوعي أو التَّسجيل الصوتي.
- أداء المَصَنَّف أمام الجمهور كما في المسرحيات أو كالمُصَنَّفَات الموسيقية.
- إجراء تسجيلات له على الأقراص المُدججة أو أشرطة الفيديو الرِّقمية أو غيرها من أدوات التَّسجيل الرِّقمي.
- بثُّه بواسطة الإذاعة أو التِّلزيون.
- ترجمته إلى لغاتٍ أخرى.
- تحويله من قصَّةٍ روائيةٍ إلى فيلم أو غيره.

الحقوق المعنوية التي تحمي مصالح المؤلف غير الاقتصادية

ومن الأمثلة على الحقوق المعنوية المُعترف بها:

- الحق في المطالبة بأبوة المُصنّف (كما أوضحنا في مثال المسرحية)، ويُقصد بالأبوة هنا الاعتراف بأنها نتاجه الفكري دون غيره.
- الحق في الاعتراض على التغييرات التي تدخل على المُصنّف بشكلٍ قد يُسيء إلى سمعة المُبدع.



ولا بُدّ من الإشارة هنا إلى أنه قد يكون من الصعب أحياناً معرفة ما إذا كان المُصنّف يقع تحت حماية الملكية الفكرية أم أنه ضمن حق المشاع، والحلّ هنا إما بالرجوع إلى المؤلف نفسه، في حال كانت بيانات الاتصال مذكورة في المُصنّف، أو الرجوع إلى المنظمات الوطنية أو الدولية، وبيان ما إذا كان هذا المُصنّف محمياً بموجب قانون حق التأليف والنشر، وغالباً ما يكون مُدوّن على المُصنّفات توضيحاً يُبين ما إذا كانت محمية أم لا.

اتفاقية "Berne" الدولية لحماية المصنفات الأدبية والفنية⁽¹⁾

وتسمح اتفاقية "برن" ببعض التقييدات والاستثناءات للحقوق المالية، وهي الحالات التي يجوز فيها الانتفاع بالمصنفات المشمولة بالحماية بدون تصريح مالك حق المؤلف، وبدون دفع أي مكافأة، ويشار إلى هذه التقييدات عادةً بعبارـة "الانتفاع المجاني" بالمصنفات المشمولة بالحماية. ويسمح ملحق وثيقة باريس الخاصة باتفاقية "برن" للدول النامية بإنفاذ تراخيص غير طوعية لترجمة المصنفات واستنساخها في بعض الحالات فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية، وفي هذه الحالات، يُسمح بالانتفاع المشار إليه بدون ترخيص مالك الحق، بشرط دفع المكافأة التي ينص عليها القانون.

كما تتضمن الاتفاقية مراعاة بعض التحفظات أو التقييدات أو الاستثناءات المسموح بها، وهي:

- حق الترجمة.
- حق تحويل المصنفات وتعديلها.
- حق الأداء العلني للمسرحيات والمسرحيات الموسيقية والمصنفات الموسيقية.

نظرًا لأهمية مسألة حماية حقوق التأليف والنشر، وقّعت العديد من الاتفاقيات على المستويات الإقليمية والدولية التي تضمن حقوق النشر، فيما تُصنّف اتفاقية "Berne" الأكثر شمولًا في العالم، والتي اعتمدت سنة 1886م، ووقّعت عليها أكثر من 181 دولة لحماية المصنفات وحقوق مؤلفيها. وتتيح الاتفاقية للمبدعين -مثل المؤلفين والموسيقيين والشعراء والرّسامين وغيرهم- سبل التحكم في طريقة استخدام مصنفاتهم ومنّ يستخدمها وبأية شروط، وبذلك تشمل الحماية "كلّ إنتاج في المجال الأدبي والعلمي والفني، أيّا كانت طريقة أو شكل التعبير عنه".

وتحدّد الاتفاقية فترة زمنية محدّدة للحقوق الاقتصادية للمصنفات في البلدان التي هي أطراف في اتفاقية "برن"، أن تكون تلك الفترة (50) سنة أو أكثر بعد وفاة المبدع. ولكن يمكن أن تختلف المدّة الزمنية باختلاف القوانين الوطنية؛ حيث يمكن إتاحة فترات أطول على الصعيد الوطني وذلك عن طريق المكتب الوطني للملكية الفكرية في كلّ بلد. وبالنسبة إلى مصنفات الفنون التطبيقية والمصنفات الفوتوغرافية، تبلغ المدّة الدنيا للحماية (25) سنة اعتبارًا من تاريخ ابتكارها.

1. ملخص عن اتفاقية "برن" بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية (لسنة 1886م)، متّاح على الرابط: https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/berne/summary_berne.html



- حق تلاوة المصنفات الأدبية علناً.
 - حق نقل أداء تلك المصنفات للجمهور.
 - حق الإذاعة (مع جواز النص في تشريع الدولة المتعاقدة على مجرد الحق في الحصول على مكافأة عادلة بدلاً من حق التصريح).
 - حق الاستنساخ بأية طريقة أو شكل كان (مع جواز نص الدولة المتعاقدة على السماح في بعض الحالات الخاصة بالاستنساخ دون أي تصريح بشرط ألا يخل الاستنساخ بالاستغلال العادل للمصنف، وألا يسبب أي ضرر لا داعي له للمصالح المشروعة للمؤلف، ومع جواز النص على الحق في الحصول على مكافأة عادلة عن التسجيلات الصوتية للمصنفات الموسيقية).
 - حق استعمال مصنف ما لإنتاج مصنف سمعي بصري، وحق استنساخ ذلك المصنف أو توزيعه أو أدائه علناً أو نقله للجمهور.
- كما تنص الاتفاقية على بعض "الحقوق المعنوية"، أي: الحق في المطالبة بنسبة المصنف إلى مؤلفه والحق في الاعتراض على أي تشويه أو تحريف أو تعديل أو تقييد للمصنف من شأنه الإضرار بالمؤلف أو شهرته.

ثانيًا: الملكية الفكرية في العصر الرقمي

لم تنتهِ مُدَّة حمايتها بَعْد هي مُصَنَّفَات مَحْمِيَّة بصرف النظر عما إذا كانت منشورة على الورق أو بالطرق الرقمية؛ لذا ينبغي الحصول على تصريح من مالك الحق قبل الاستخدام.

وفي بعض المواقع الإلكترونية هناك ترخيص عام يمكن أن يُعفي المستخدمين من طلب تصريح مباشر بخصوص بعض الاستخدامات، ويجوز أن تُصرَّح تلك التراخيص ببعض الاستخدامات فقط، مثل بعض الاستخدامات غير التجارية.

وعملياً، لا يمكن استخدام نصٍّ مُتاح للجمهور على مُدَوِّنة أو على موقع إلكترونيٍّ إلَّا في إحدى الحالات التالية:

03

إذا كنت قد
حَظَلت على
تصريح بذلك
الاستخدام.

02

إذا كان
الاستخدام
مُتضمِّناً تقييداً
أو استثناءً على
حقِّ المُؤَلِّف.

01

إذا كان
الاستخدام المُعتَرَم
مشمولاً بالتَّرخيص
العَام الممنوح
عَبْر ذلك الموقع
الإلكتروني.

في ظلِّ التَّطوُّر التَّقْنِي والتَّكْنُولُوجِي، بات الوصول للإبداعات الفكرية سهلاً، كما بات التَّعَدِّي على حقوق الملكية يسيراً، إضافةً لكَوْن وجود المُحتوى الفكريّ والإبداعيّ على صفحات الإنترنت أدَّى لانتشار قهْم عام أنَّ هذا الإبداع ملكٌ مَشَاع، ولا يخضع لحقوق التَّأليف والنَّشر وحَقِّ الملكية الفكرية، وهذا الاعتقاد ليس دقيقاً.

إنَّ وجود المُحتوى الفكريّ والإبداعيّ على الإنترنت جعل من حماية حقوق التَّأليف والنَّشر مهمةً صعبةً نسبياً، وفيما يلي توضيح لبعض القضايا ذات الصلة بالملكية الفكرية في ظلِّ التَّطوُّر التَّقْنِي وانتشار الإنترنت.

إمكانية استخدام المُصَنَّفَات الموجودة على الإنترنت بحُرِّية وبدون قيود

من المفاهيم الخاطئة والشائعة أنَّ المُصَنَّفَات المنشورة على الإنترنت تقع ضمن الملك العام، ممَّا يجعلها مُتاحة للاستخدام على نطاقٍ واسعٍ من قِبَل أيِّ شخصٍ دونَ تصريح من مالك الحقِّ. فجميع المُصَنَّفَات المَحْمِيَّة بحَقِّ المُؤَلِّف أو الحقوق المُجاوِرة -من المُؤَلَّفَات الموسيقية إلى منتجات الوسائط المُتعدِّدة ومقالات الصحف والمُنتجات السَّمْعِيَّة البصريَّة- والتي

حقوق الملكية للمصنفات الفنية على الإنترنت

تتمتع المصنفات المنشورة على الإنترنت، سواءً على صفحة شبكية أم على منصة تواصل اجتماعي، بالحماية بموجب حق المؤلف أو الحقوق المجاورة؛ فيتعين على المستخدم أن يحصل على إذن صاحب الحق قبل استخدام مصنفه.

أما إذا كان المصنف مُدرجاً في الملك العام -أي بعد انقضاء مدة الحماية بموجب حق المؤلف- فلنك مطلق الحرية في استخدامه. ولكن تأكد أولاً من عدم خضوع هذا المصنف لأي حقوق أخرى. فعلى سبيل المثال، لوحة الموناليزا مُدرجة في الملك العام، ولكن إذا وُجدت صورة لهذه اللوحة على الإنترنت، فقد يمتلك المصور حقوقاً على هذه الصورة؛ وهنا يتعين عليك أن تتصل بالمصور للحصول على إذنه قبل استخدامها. وإذا كنت صاحب شركة صغيرة وأردت تحميل واستخدام تسجيل أو أي مصنف آخر محمي بموجب حق المؤلف في إطار حملة إعلامية مثلاً، فيجب عليك أن تحصل على إذن صاحب أو أصحاب الحقوق قبل القيام بذلك.

وتخضع بعض المواقع الإلكترونية لتراخيص عامة تنص على الشروط التي يجوز استخدام المصنفات الإبداعية بموجبها. ولعل الطرف الوحيد الآخر الذي يُجيز لك استخدام مصنف دون الحصول على إذن مسبق هو إذا كان هذا المصنف مُدرجاً في إطار استثناء أو تفيد في قانون حق المؤلف، مثل الاستخدام لغرض الاقتباس أو نشر خبر أو في التعليم.

وكقاعدة عامة، إذا انتابك شك أن المصنف الذي توّد استخدامه يخضع لحقوق ما، فيجب الحذر واتخاذ الإجراءات اللازمة للحصول على إذن باستخدامه.

الحماية القانونية للبرامج والتطبيقات الإلكترونية

إن البرامج الحاسوبية وغيرها من البرامج مثل التطبيقات المحمولة مثل (WhatsApp و Candy crush) محمية بوصفها مصنفات أدبية في إطار حق المؤلف، لذا فإنها تُمنح الحماية تلقائياً لدى إصدارها وليس من الإلزامي تسجيلها رسمياً. أما في بعض البلدان، فقد تختلف إجراءات التسجيل الطوعي للبرامج عن تسجيل المصنفات الإبداعية الأخرى.

إدارة الحقوق الرقمية

يستخدم أصحاب الحقوق مجموعة من التكنولوجيات الرقمية لحماية مصنفاتهم من الانتهاك؛ إذ تحمي هذه التكنولوجيات المصنفات من أي تغيير غير مصرح به، وقد تفرض قيوداً على عدد النسخ التي يمكن إصدارها، وعلى نوع أجهزة عرض المصنف. ووفقاً للقانون الدولي، لا يجوز إزالة أو تغيير أو تجاوز حماية إدارة الحقوق الرقمية.

إجراءات نشر مُصنَّف عبر الإنترنت

في حال كان المؤلف يرغب في نشر مُصنَّفاته للغير عبر الإنترنت مع الحفاظ على حقوقه عليها، فيمكن الإشارة إلى ذلك بوضع رمز © بجوار اسمه وسنة إنتاج المُصنَّف؛ كما يمكن إدراج قسم "شروط الاستخدام" في موقعه الإلكتروني لتحديد طرق الاستخدام المسموح بها، مثل السماح للزائرين بطباعة نسخة من أعماله الشفوية أو رسوماته لاستخدامهم الشخصي مع حظر بيع هذه الأعمال دون الحصول على موافقته المُسبقة. وعندما يرفع المؤلف أي مادة جديدة وأصلية على الموقع الإلكتروني، ينبغي الاحتفاظ بنسخة مطبوعة تُظهر تاريخ النشر في سجلاته لإثبات أنه أول شخص رفع هذا المضمون على الإنترنت في حال لجأ إلى القضاء.

حق المؤلف على وسائل التواصل الاجتماعي

عند التسجيل لاستخدام أي منصة رقمية، فإن صاحب العمل أو المؤلف مُلزم بشروط وأحكام الاستخدام، وينطوي ذلك غالبًا على منح المنصة أو الخدمة ترخيصًا غير حصري باستخدام مُصنَّفاته وإن احتفظ ببعض الحقوق على ما ينشر، أي يجوز للمنصات -بحسب شروطها- أن تستخدم المُصنَّفات التي ألفها المؤلف أو نشرها؛ لذا يُفضّل النظر إلى شروط وأحكام استخدام موقع Facebook (المادة 2) أو YouTube (المادة 6 ج) قبل النشر.

هل التّفريّداً على منصّة X مؤهّلة للحماية بموجب حق المؤلف؟

إنّ طول التّفريّدة محدود بـ 280 حرفًا لغير الحسابات المؤثّقة؛ وعليه فإنّها لا تستوفي شرط الإبداع اللازم للحصول على الحماية بموجب حق المؤلف؛ ولكنّ الحسابات المؤثّقة تنشر منشورات طويلة دون الالتزام بعدد حروفٍ محدّدة، وهنا قد يختلف الوضع. ويُرجى مُراعاة أنّ الصّور المُدرّجة في التّفريّداً قد تكون محميّة بموجب حق المؤلف.



ثالثاً: أنواع حقوق التأليف الإلكتروني

مواقع الإنترنت (Domains)، وبمحتوى المواقع من مواد النشر الإلكتروني نصوصاً، وصوراً، ومواد سمعية ومرئية (الوسائط المتعددة Multimedia). وهذه المصنّفات ابتداءً من منتصف السبعينيات إلى الوقت الحاضر، تتمثل في التالي⁽¹⁾:

برامج الحاسوب Computer programs

وهي أول وأهم مصنّفات المعلومات التي حظيت باهتمام كبير من حيث الاعتراف بها وتوفير الحماية القانونية لها، والبرامج هي الكيان المَعْنَوِيّ لنظام الحاسوب والتي لا يكون هناك أي فائدة للمكونات المادية من الأجهزة والوسائط، وهي تنقسم من الناحية التقنية إلى برامج التشغيل المَنُوط بها إتاحة عمل مكونات النظام معاً، وتوفير بيئة عمل البرامج التطبيقية.

أما من ناحية الدراسات التشريعية والقانونية، فقد ظهرت العديد من المفاهيم المتصلة بأنواع البرامج، أهمها برامج المصدر والآلة، والخوارزميات،

أدى التطور التكنولوجي لظهور أنواع جديدة من الإبداع والإنتاج الفكري، وهذا الإبداع محمي بقوانين حماية الملكية الفكرية، ولكن أشكال الإبداع هنا قد تختلف نسبياً.

وفيما يلي تبيان لأشكال الملكية الفكرية الإلكترونية:

الملكية الفكرية للمصنّفات الإلكترونية

في ظل التطور التقني والتكنولوجي مرّت عملية النشر بمراحل مختلفة مروراً بالنشر على الأقراص المدمجة CDs، وصولاً إلى النشر الإلكتروني Electronic publishing، ما أظهر حاجة ملحة لوضع قوانين وتشريعات تحمي تلك المواد من القَبْث، سواء أكان ذلك عن طريق التعديل أو الحذف أو النسخ أو غيره، وقد تطوّرت تلك الحقوق حتّى وصلت إلى ما يُعرَف الآن بـ«حماية الملكية الفكرية على الإنترنت»؛ والمقصود بها حماية أجهزة الحاسوب والاتصالات (المادية) بوصفها مَعَدّات ووسائل تقنية المعلومات، أما في بيئة أو مجال الإنترنت فتتعلّق بأسماء نطاقات أو

1. عبد الله مصطفى، أحمد، حقوق الملكية الفكرية والتأليف في بيئة الإنترنت، دبي، الإمارات العربية المتحدة، Cybrarians Journal، دورية علمية مُحَكَّمة تُعنى بمجال المكتبات والمعلومات، العدد 21 ديسمبر 2009.

تخضع لعملية معالجة تتيح ذلك، فإنها تتحول من مجرد بيانات إلى قاعدة مغطيات، وينطوي إنجازها بهذا الوصف على جهد ابتكاري وإبداعي يتحتم الحماية، وقد اعترف بحماية قواعد البيانات ككل من المنظمة العالمية للملكية الفكرية: "الويبو" (World Intellectual Property Organization) ومجلس أوروبا، الذي وضع عام 1996م قواعد إرشادية لحماية تلك القواعد ضمن حقوق المؤلف.

طوبوغرافيا الدوائر المتكاملة - Topographies of integrated circuits

هي التصميمات الخاصة بأشباه الموصلات التي تمثل عنصراً مهماً في حقل صناعات الإلكترونيات، ومع تطوير وظائف التقنية العالية منذ منتصف القرن الماضي، وكذلك عمليات دمج الدوائر الإلكترونية على الشريحة للقيام بمهام ووظائف إلكترونية، أصبح التميز يمثل في ترتيب وتنظيم الدوائر المدمجة على الشريحة، بمعنى أن تلك العملية تحتاج إلى جهد إبداعي يساعد على تطوير نظم الحاسوب بشكل سريع وهائل؛ ومن خلال الاعتماد على قانون الحماية الذي أعدته اللجنة الأوروبية أصدر مجلس أوروبا عام 1986م دليلاً لحماية الدوائر المتكاملة. وفي عام 1989م أبرمت اتفاقية واشنطن بشأن تلك الدوائر، ووقعت 8 دول على الاتفاقية، لكن تنظيم اتفاقية (تريبس) لقواعد حماية الدوائر المتكاملة أسهم في تزايد الجهود التشريعية لحماية هذا الجزء الإبداعي.

ولغات البرمجة، وبرامج الترجمة، ووفقاً لاتفاقية «تريبس TRIPS» فإن البرامج محل حماية سواء كانت بلغة الآلة، أو المصدر، ولمؤلفها كافة الحقوق المالية والمعنوية لمصنفات حق المؤلف، شأنها في ذلك شأن التسجيلات الصوتية والمرئية.

قواعد البيانات Databases

هي تجميع للبيانات يتوفر فيها عنصر الابتكار غير جهد شخصي، ويكون مخزوناً بواسطة الحاسوب، ويمكن استرجاعه من خلاله، والبيانات أو المعلومات المخزنة في الحاسبات بشكل مجرد ليست محل حماية كما بالنسبة للقوانين والأنظمة وقرارات القضاء، والمُراد بحماية قواعد البيانات -بوجه عام- هو الابتكار كما تُعبر عنه الاتفاقيات الدولية في هذا الحقل، فتتضمن المادة رقم (2/10) من اتفاقية «تريبس TRIPS» على أنها «تتمتع بحماية البيانات المجمعة أو المواد الأخرى، سواء أكانت في شكل مقروء آلياً أم في أي شكل آخر، إذا كانت تُشكل حقاً فكرياً نتيجة انتفاع وترتيب محتواها». كما نصت المادة (5) من الاتفاقية العالمية للملكية الفكرية لسنة 1996م على أنها «تتمتع مجموعات البيانات أو المواد الأخرى بالحماية بصفاتها هذه أيّاً كان شكلها، إذا كانت ابتكارات فكرية بسبب محتواها، أو ترتيبها».

لذا البيانات أو المعلومات المخزنة في نظم الحاسوب ليست محل حماية كما بالنسبة للقوانين والأنظمة وقرارات القضاء، لكنها متى ما أُفرغت ضمن قاعدة بيانات وفق تصنيف مُعين وبآلية استرجاع مُعينة، وعندما

رابعًا: صعوبات تواجه حقوق المؤلف الرقمية

صَدَرَت بعض النصوص المنظمة للحقوق والحقوق المجاورة بعد المشكلات الناجمة عن مُستحدثات التطور التقني وظهور الإنترنت، من خلال اتفاقية تريبس TRIPS، ثم تلاها التنظيم الوارد في معاهدتي WIPO اللتين عُرفتَا باسم مُعاهدتي الإنترنت الصادرتين عام 1996م، تحت مُسمى "معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف"، "ومعاهدة WIPO بشأن الأداء والتسجيل الصوتي"، لكن الصعوبات العملية المرتبطة بالتقنيات الحديثة أو باستخدام شبكة الإنترنت تتجاوز الحلول، ومن أمثلة تلك الصعوبات، ما يلي⁽¹⁾:



في حال رغب صاحب الحق (المؤلف) في مقاضاة المعتدين على المصنف محل الحماية، وحقوقه المرتبطة به، فإنه سوف يُقاضي أشخاصًا كثيرين ومُتفرقين ومُختلفين ومن مواطني دول كثيرة، وبالتالي تتعقد القوانين، بالإضافة إلى مشكلات تحديد الاختصاص القضائي، وارتفاع تكلفة التقاضي من حيث الوقت والجهد.



القيام بالكثير من الاعتداءات مثل: أعمال النسخ، والنشر، والإتاحة، والتوزيع بدون موافقة أو تصريح صاحب الحق على أجهزة يملكها، أو أشخاص مُتفرقين لا يوجد بينهم رابط سوى الإنترنت.



تعقد واختلاف القوانين واجبة التطبيق على تلك النزاعات اعتمادًا على الأماكن، أو الدول التي تم فيها الاعتداء من خلال النشر، أو إعادة النشر، أو الاستغلال دون ترخيص، أو دون موافقة المؤلف.



تعقد واختلاف الجهات المختصة بنظر المنازعات المتعلقة بالاعتداء على حق المؤلف.

1. علوي، هند. حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين: أساتذة جامعة منتوري، Cybrarians Journal، دورية علمية محكمة تُعنى بمجال المكتبات والمعلومات، العدد 21 ديسمبر 2009.

ومن المسائل التي أثارت جدلاً واسعاً ضمن حقوق المؤلف الرقمية:

أسماء مواقع وعناوين الإنترنت Domain names

اسم الموقع أو النطاق هو عنوان الإنترنت؛ فالهاتف له رقم مُعيّن، والعنوان البريدي له صندوق مُميّز ورمز منطقة مُميّز، وللإنترنت أيضًا عنوان مُميّز مثل (www.google.com)؛ حيث يتكوّن النطاق من أجزاء مُتعدّدة، والجزء الأكثر أهميّة والمعروف من قِبَل المُستخدِمين هو ما يُعرّف باسم النطاق الأعلى top-level domains وهو الجزء الأخير من العنوان (com, net, org, gov, edu). إضافةً للنطاق الخاص بكل دولة، مثل qa والذي يشير لدولة قطر، أمّا الجزء الثّاني، وهو على يسار اسم النطاق الأعلى، أو الجزء المُتوسّط بين ثلاثة أجزاء، فهو اسم أو رمز أو اختصار المؤسّسة أو الشّخص أو الجِهة صاحبة الموقع مثل (Google).

وقد اشتدّ الصّراع حول أسماء نطاقات الإنترنت، وبناء شبكة الإنترنت والجهات التي تُسيطر عليها، وقد حُسم جانب من الجدال أخيرًا حول إضافة ميزات

جديدة للميزات المشهورة (com, edu, gov, net)، وذلك بإقرار سبع ميزات أخرى (BIZ, PRO, NAME, AERO, COOP, MUSEUM, INFO)، وترجع مشكلات أسماء المواقع في بيئة الإنترنت إلى استراتيجيات الشركات الكُبرى، والتي عارضت توسيع أسماء النطاقات حمايةً لأسمائها التجاريّة، ولصّعوبة السّيطرة على شبكة الإنترنت، تفاديًا للوقوع فريسةً لمُرتكبي الجرائم السيبرانيّة Cybersquatters، ويُشير مصطلح Cybersquatters إلى السّطو الإلكتروني على حقوق الملكية، مثل استخدام الاسم أو العلامة التجاريّة.

وتعمل شركات عالميّة في مجال تسجيل المواقع، إضافةً إلى خدمات الاستضافة والتّصميم، أمّا فيما يتعلّق بالمواقع التي تنتهي بِاسم الدّولة، فتختصّ بها جهة واحدة إضافةً إلى هيئة مُعيّنة في الدّولة.

النشر الإلكتروني (محتوى الإنترنت)

مع اتساع المحتويات المقدمة على الإنترنت، سواء المكتوبة أم المرئية أم المسموعة أم غيرها، ظهر تساؤل حول مدى قدرة قوانين حقوق الملكية الفكرية على حماية ما تتضمنه المواقع من محتويات. ويتعلق الإشكال بمحتوى تلك المواقع؛ الذي يتميز بالتنوع مع وقوع جزء منه تحت الحماية واستبعاد الجزء الآخر مثل العلامات والرسوم والأشكال، وتعتقد الأمور بعد شيوع التجارة الإلكترونية، باعتبار أن أحد تحديات التجارة الإلكترونية مسألة الملكية الفكرية.

وقد وضعت لجنة الإشارة الدولية في هيئة الأمم المتحدة (UNCITRAL) مشروع قانون للتجارة الإلكترونية عام 1996م، لكنه لم يتعرض لمسائل الملكية الفكرية المثارة في بيئة التجارة الإلكترونية. أما بالنسبة لـ "الوسائط المتعددة"، فقد تنوعت على نحو كبير ومُتنام في

محتوى مواقع الإنترنت، فالمقصود بها تمثيل المعلومات باستخدام أكثر من نوع من الوسائط مثل الصوت والصورة والحركة والمؤثر، وما يميز هذا المصنف هو إمكانية المزج بين عدة عناصر في وقت واحد (نص، صورة، صوت) وتفاعلها معاً، عن طريق برنامج من برامج الحاسوب، ويتم تسويقها تجارياً عن طريق مواد أخرى مدعومة مادياً مثل Disk/CD، ويتم توزيعها أو إنزالها عن طريق خط الاتصال بشبكة الإنترنت.

واختلفت الرؤى حول حمايتها، فرأى بعضهم أنها تخضع لحماية المصنفات الأدبية دون حاجة لوضع قواعد جديدة، واستبعد البعض الآخر ذلك، لذا حق المؤلف والبيانات الرقمية Copyright and digital data لا يزالان ضمن نطاق البحث، لكن تم وضع الأسس لهما من خلال اتفاقية المنظمة الدولية للملكية الفكرية بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة له عام 1996م.

الفصل الثاني

أشكال التّعدي على حقوق النشر الإلكتروني

- أولاً: كيفية تنفيذ التّعديات على حقوق التأليف والنشر الإلكتروني
- ثانياً: أنواع التّعدي على حق المؤلف
- ثالثاً: أساليب الحماية من التّعدي على حقوق النشر الإلكتروني



أولاً: كيفية تنفيذ التعديلات على حقوق التأليف والنشر الإلكتروني

البيئة الرقمية فائقة التطور أتاحت لأي شخص إمكانية التعدي على حقوق التأليف والنشر الرقمية، وفي الوقت ذاته باتت حماية هذه الحقوق قضية أصعب، وحتى تتمكن المؤسسات الوطنية والدولية من حماية حقوق التأليف والنشر الإلكتروني، لا بُدَّ من الإدراك التام لأشكال وأنواع التعدي على هذه الحقوق.

وفيما يلي تبيان لأبرز طرق التعدي على حقوق التأليف والنشر الإلكتروني.

01

نشر المُصنّف من قبل
دور النشر الإلكترونية
دون إذن المؤلف أو
المُتأزّل إليه يُعدّ تعدياً
على حق المؤلف.

02

يُعدّ النسخ واللصق
تعدياً على المُصنّف
المحمي، وكذا إعادة
النسخ.

03

التعديل والتوزيع
وإعادة التوزيع.

04

التحميل على أجهزة
الحاسوب والتوزيع
والتحويل للمُصنّفات.

05

التثبيت على الدعايم
الإلكترونية ومواقع
التخزين والمشاركة
يُعدّ نسخاً غير مشروع.

ثانيًا: أنواع التعدي على حق المؤلف

الشبكات:

يمكن للمستخدم أن ينتهك حقوق الطبع والنشر عن طريق نشر محتوى على شبكة عامة أو خاصة ليتمكن الآخرون من الوصول إليه دون إذن من المؤلف أو الناشر الأصلي.

مشاركة الملفات:

تكون مشاركة الملفات بتحميل أو تنزيل ملف يحتوي على خدمة عبر الإنترنت أو خارج نطاقه؛ حيث يمكن لأي شخص نسخه.

القرصنة والتزوير:

يعد عمل نسخة من محتوى خاص بشخص آخر وبيعه بأي شكل من الأشكال بمثابة قرصنة لحقوق الطبع والنشر، أما التزوير فيشير إلى القيام بالتلاعب بالمحتوى واستبدال أجزاء منه بأخرى.

تعد الصورة والنص التوعين الأكثر شيوعًا من انتهاك حقوق النشر، سواء كانت كلمات الموسيقى أو الكتابة الأكاديمية أو الصور المخزنة، فعادةً ما يتم استخدامها دون إبلاغ المالك؛ الأمر الذي يُعتبر انتهاكًا لحقوق الطبع والنشر.

فيما يلي بعض أمثلة انتهاك حقوق النشر التي يجب مراقبتها:

التصوير أو المسح الضوئي:

النسخ واللصق من العمل الأصلي دون إذن المؤلف يمكن عدّه انتهاكًا.

البريد الإلكتروني:

هذا النوع هو الأقل شهرة بين أنواع الانتهاك، فمُرسل البريد الإلكتروني له حقوق كاملة على البريد الإلكتروني المُرسَل. وبالتالي إذا قام أحد بطباعته أو إعادة توجيهه، دون إذن المؤلف، فإنه ينتهك الحقوق الحصرية للمؤلف. أهم نوع من البريد الإلكتروني الذي يحتاج المرء إلى الانتباه إليه هو إشعارات حقوق النشر والتحذيرات على البريد الإلكتروني أو المرفقات المُجاورة.

ثالثاً: أساليب الحماية من التّعدي على حقوق النشر الإلكتروني

أسهمت التّقنيّات الحديثة في بيئة الإنترنت في سهولة اقتناء وتقل واختزال المعلومات واختراقها بطرق مختلفة، وبات على الشبكة قدر هائل من المعلومات والمُصنّفات الفنّية والأدبيّة، التي أصبح من السّهل تسويقها، وترتبت على ذلك نتائج بعضها إيجابيّ والآخر سلبيّ على المُؤلّفين.

وتظهر النتائج الإيجابيّة من خلال النقاط التّالية:

03

تسويق المُصنّفات
بتكلفة بسيطة،
وأتساع رُقعة انتشارها
بين الجمهور دون
التّقيّد بمكانٍ أو زمانٍ.

02

إمكانية نشر المُؤلّف
مُصنّفه الفنّي، أو
الأدبيّ بنفسه بدلاً من
الاستعانة بدار النّشر.

01

سهولة نشر المُصنّفات
بسبب انخفاض
التّكلفة.

وفي الوقت ذاته سببت البيئة الرقمية جملة تحديات على مستوى المؤلفين ومستوى حقوق التأليف والنشر، وفيما يلي تبيان لأهم هذه التحديات.



- يواجه المؤلفون الكثير من التحديات في البيئة الرقمية بسبب سهولة الوصول إلى المؤلفات واستنساخها.
- عدم مواكبة التشريعات للسرعة التي تتطور بها التكنولوجيا الحديثة عتقد مهمة حماية المصنفات على الإنترنت.

ولحماية المنتجات الرقمية هناك اتجاهان لذلك:



- **الحماية القانونية:** تعتمد على التحذير والمُعاقبة بعد إساءة استخدام المؤلفات.
- **الحماية التقنية:** تعتمد على وضع عقبات تقنية تمنع أو تعوق إساءة الاستخدام، مثل الحماية من خلال مفاتيح إلكترونية أو كلمات سر أو غيرها.

الحماية التقنية

تقوم الحماية التقنية لحقوق النشر الإلكتروني على عدة مُركّزات، فيما يلي تبيان لها:

التدابير التكنولوجية:

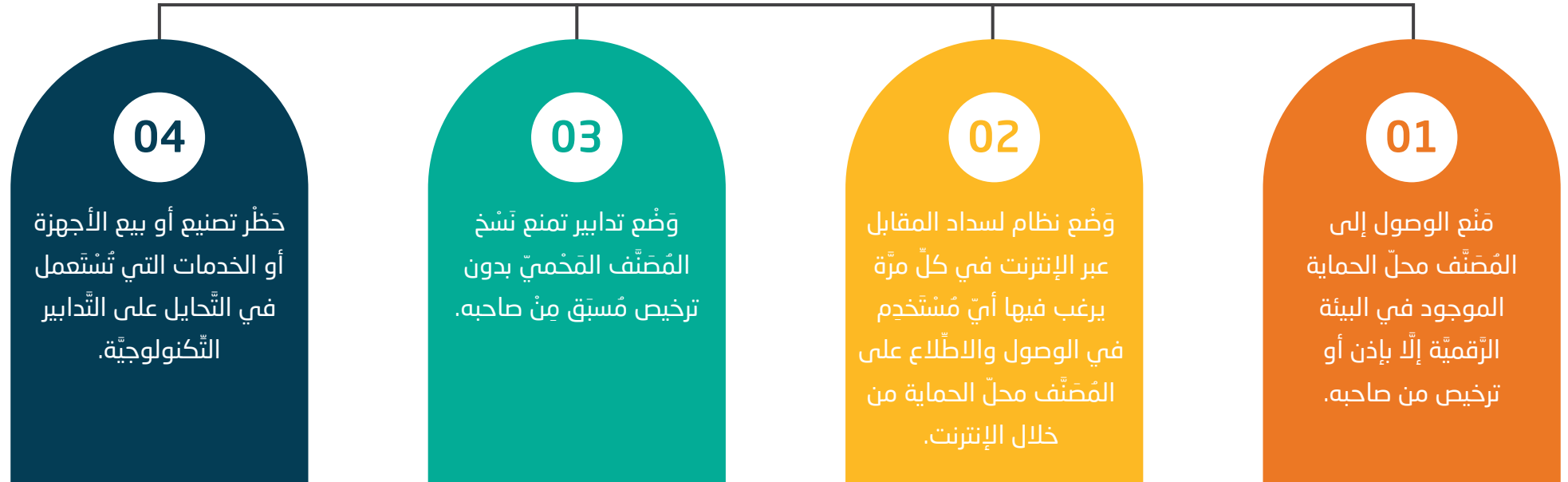
يهدف هذا النوع من التدابير إلى إعاقة الحصول على المصنّف والاستفادة منه إلا لمن يحمل ترخيصاً من صاحبه شخصياً، وللقيام بذلك يتم استخدام الأساليب التالية:



المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق (العلامات المائية الرقمية):

يقصد هنا العلامات المائية الرقمية، وهي معلومات مُشفرة يتم إلحاقها بالمادة في صورة رقمية، أو تعديلات أو تحويلات غير مرئية تقترن بالمادة تمكن صاحب الحق من التعرف على تلك المادة وتتبع النسخ غير المرخص بها، والمطالبة بإزالتها من جهاز الحاسوب وهذه الوسيلة لا تمنع الاعتداء، ولكنها تتيح إمكانية تتبع النسخ غير المشروعة.

وبشكل عام، تهدف الحماية التقنية لتحقيق عدة أهداف، فيما يلي أهمها:



الحماية القانونية

تقوم الحماية القانونية على عدة مُرتكزات، فيما يلي تبيان لأهمّها:

التشريعات

المقصود هنا القواعد والأحكام التي تنصّ عليها قوانين حماية حقّ المُؤلف الخاصّ بالبيئة الرّقمية لحماية الأعمال الإلكترونيّة، وقد خضعت تشريعات المِلْكِيّة الفِكرِيّة في هذا المجال إلى العديد من التّعديلات لتتناسب مع الطّبيعة المتغيّرة والسّريعة للتّكنولوجيا. وقد أخضعت اتّفاقية (TRIPS) هذه التّشريعات للتّطوير وإعادة البحث بسبب ما ظهر من تحدّيات في ظلّ النّشر الإلكترونيّ، والرّغبة في حماية الحقّ في الإبداع في مجال مُصنّفات التّقنيّة الحاليّة والحقّ في الاستغلال القادِل والمشروع لعائدات هذه المُصنّفات ضمن أُطر وقواعد إداريّة، مدنيّة وجزائيّة؛ وتهدف التّشريعات لتحقيق جملة أهداف، أهمّها:

- حماية جميع إنتاجيّات العقل البشريّ الإبداعية والفكرية، سواءً كانت كتابيّة أو تصويريّة أو نحتيّة أو خطيّة أو شفهيّة مهما كانت قيمتها وأهمّيّتها وغايتها، ومهما كانت طريقة أو شكل التعبير عنها.
- منح صاحب حقّ المُؤلف حقوقه الماديّة والمعنويّة.



العقود واتّفاقيّات التّرخيص

العقود واتّفاقيّات التّرخيص

يُقصد بها توقيع اتّفاق بين جهتين بما يُنظّم الاستخدام المشروع والسّفر والمسؤوليّة القانونيّة والتّعهُّدات؛ فهو عمل قانونيّ وإلزاميّ يتمّ توقيعه من قِبَل الجهات المُعتمّدة؛ وعلى الصّعيد الدّوليّ أبرمت عدّة اتّفاقيّات دوليّة لحماية حقوق المُؤلف في البيئة الرّقمية، منها:

اتّفاقية (Berne) لحماية المُصنّفات الأدبيّة والفنيّة:

سبق توقيع هذه الاتّفاقية عدّة لقاءات ومؤتمرات كان أهمّها مؤتمر بروكسل سنة 1858م الذي وضع مبدأ مُهمّاً وهو الاعتراف العالميّ بمِلْكِيّة الإنتاج الأدبيّ والفنيّ، لكنّ خطاب الأديب الفرنسيّ "فيكتور هوغو" في الحفل الختاميّ لمؤتمر الكتاب الذي عُقد في باريس كان له أثره الفعّال في إنشاء الجمعية الأدبيّة والفنيّة الدوليّة في باريس عام 1876م والتي تمكّنت من عقد مُعاهدة برن سنة 1886م، ومن ثمّ النّصّ على حقوق المُؤلف في الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان.

اتّفاقية (TRIPS) للتدابير المُتعلّقة بأثر التّجارة على حقوق المِلْكِيّة الفِكرِيّة

أُبرمت هذه الاتّفاقية سنة 1994 لتحرير التّجارة الدوليّة المشروعة، وقد وضّعت في اعتبارها أهميّة التّوافق بين تدابير حماية المِلْكِيّة الفِكرِيّة وتسهيل التّجارة الدوليّة، لذا خصّت القسم الأوّل منها للحديث عن حقوق

المؤلف والحقوق المتعلقة به، وأرست مبدأي المعاملة الوطنية.

اتفاقية (WIPO) المنظمة العالمية للملكية الفكرية

وُقعت هذه الاتفاقية سنة 1967م ودخلت حيز التنفيذ سنة 1970م وعُدلت سنة 1979م لتصبح إحدى وكالات الأمم المتحدة المختصة في 1976م، وتعتبر المنتدى العالمي للخدمات في مجال الملكية الفكرية لقيامها بأعمال، أبرزها⁽¹⁾:

- تنظيم مسابقة إنشائية للشباب حول الملكية الفكرية والابتكار والقرصنة والتقليد.
- الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية في المدارس بتنظيم مسابقات لأفضل اختراع أو لافتة جدارية أو تسجيل فيديو، أو تنظيم حلقات عمل مع شركات محلية وعُرف التجارة حول الاستفادة من استخدام نظام الملكية الفكرية.
- إشراك وسائل الإعلام لنشر المقالات حول الملكية الفكرية.
- عقد ندوات في الجامعات لتوعية الطلاب والأساتذة والباحثين بالملكية الفكرية.
- إقامة معارض في المراكز التجارية حول أهمية الملكية الفكرية في إشارة إلى قُدرة العلامات التجارية الموثقة على كسب ثقة المستهلك.

- تنظيم نقاشات مفتوحة للجمهور حول قضايا ساخنة في مجال الملكية الفكرية.
- إشراك المتاحف العلمية والفنية، أو إقامة معارض لإبراز المعارف التقليدية وتطبيقها المعاصر.
- وبشكل عام، وحتى تخضع المصنّفات للحماية القانونية، لا بد أن يتوفر بها جملة شروط، فيما يلي تبيان لأهمها:
- شرط أصالة المصنّف (الابتكار).
- الحماية تنصبّ على التعبير عن أفكار المؤلف ولا تنصبّ على الفكرة المجردة.
- الحماية تنصبّ على المصنّفات المبتكرة بغض النظر عن نوعيتها أو طريقة التعبير عنها أو عرضها أو الغاية منها أو قيمتها العلمية.
- الحماية تنصبّ على مصنّفات محدّدة بطبيعتها، وهي ذات طبيعة أدبية فنية علمية وما تُورده القوانين.
- الحماية المقرّرة تنصبّ على المصنّف بعد ظهوره إلى الوجود بشكل مادي ملموس.

1. فرعون، سامر عبد الكريم، حماية حقوق المؤلفين الفكرية على الإنترنت. - مجلة حماية الملكية الفكرية. - ع 55، الربع الأول (1998).

الحماية الإدارية:

هي القرارات واللوائح التي تُصدرها السلطة التنفيذية بكل درجاتها من أجل الحد من ظاهرة السرقات العلمية.

الحماية الآلية:

مع عدم قدرة القوانين الوطنية وحدها على توفير الحماية الكافية للمصنّفات في البيئة الرقمية، كان هناك حاجة لابتكار طرق آلية لحماية المصنّفات لمعرفة أصحاب الحقوق أنفسهم باستخدام وسائل تكنولوجية.

- تتطلب القوانين إجراءات شكلية معينة لإيداع المصنّفات.

وعند تحقيق المصنّفات لشروط الحماية القانونية، يُمكن ضمان حقوق المؤلفين من خلال إحدى الآليات التالية:

الحماية الجزائية:

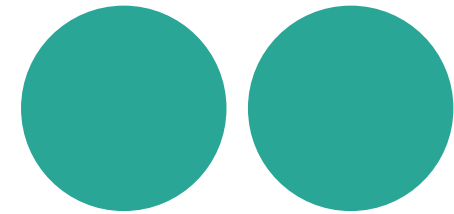
وتشمل نوعين من الحماية، هما:

- التدابير الاحترازية: تُسمى تدابير تحفظية أو احترازية أو دعوات مُستعجلة حسب كل دولة، وبموجب هذه الحماية يحقّ للمؤلف المتضرر أن يطلب من الجهة القضائية المختصة اتخاذ التدابير التحفظية التي تحول دون المساس الوشيك بحقوقه.
- الدّعوى القضائية: تكون استجابة لمتطلبات اتفاقية (تريبس) التي نصّت في المادة (61) على ضرورة التزام الدول المنضمة بتوقيع عقوبات جنائية صارمة تتضمن الحبس أو الغرامات المالية أو المصادرة أو الإثلاف.

الحماية المالية:

هي حماية الحق المالي للمؤلف، من خلال تمكينه من رفع دعوى جزائية ودعوى مدنية في الوقت نفسه، لكن يجب إثبات الإدانة الجزائية للتمكن من اللجوء إلى القضاء المدني لطلب التعويض عن الضرر الناتج عن الاعتداءات الواقعة على حق المؤلف والحقوق المجاورة.

تمارين وتذريّات



تُعَدُّ التَّمارين جزءًا رئيسًا من عملية التدريب، وهي تُحقق عدَّة أهداف وغايات، فيما يلي تبيان لأهمها:

- التَّمارين أداة فعَّالة لمعرفة مدى استفادة الطَّلبة من المُحتوى التدريبيِّ، ومدى الأثر الذي حقَّقه على المخزون المعرفيِّ لدى الطَّلبة.
- أداة مُهمَّة لترسيخ المعلومات والمعارف لدى الطَّلبة؛ كَوْنها تُمثِّل مُراجَعة سريعة للمُحتوى التدريبيِّ.
- اكتشاف الفُرُوق المعرفيَّة بين الطَّلبة.
- تُمثِّل تغذية عكسيَّة للمُدرب، وتُقدِّم له معلومات حول فاعليَّة الحقيبة التدريبيَّة وفاعليَّة أسلوبه التدريبيِّ.

منهجية التَّعامل مع التَّمارين

التَّمارين المذكورة في هذا القِسم شاملة للمُحتوى التدريبيِّ في هذه الحقيبة، وفيما يلي توضيح للمنهجيَّة المُقترحة للتَّعامل معها:

- خلال التدريب وبعد الانتهاء من فكرة ما يَطلب المُدرب من الطَّلبة فَتَح الكُتيب الخاصَّ بهم، والإجابة عن السُّؤال المُحدَّد، والذي يرتبط بِشَكْلٍ مُباشر بالفِكرة أو الموضوع الذي يُقدِّمه لهم.
- التَّمارين مُختارة بعناية، بحيث تكون مُبسَّطة وسهلة الفهم، وقابلة للحلِّ مِن قَبْل طلبة المرحلة الإعدادية، وهنا من الممكن للمُدرب تقديم الدَّعم للطَّلبة في الإجابة عن بعض التَّمارين في حال اقتضت الصُّورة، وهذا الأمر يُترك لتقدير المُدرب.
- التَّمارين ستكون على جزأين؛ جزء خاصَّ بالصفِّ، وتُسمَّى بالتَّمارين الصَّفِّيَّة، وآخر لا صَفِّي، يقوم الطالب بالإجابة عنها كواجبٍ منزليِّ.
- تمَّ إضافة الحلَّ الخاصَّ بكلِّ تمرين، مع تمييز الإجابة بلونٍ مختلفٍ.

وفيما يلي تبيان للتَّمارين الخاصَّة بطَّلبة المرحلة الإعداديَّة، مُرتبة وُفقًا لطبيعتها الصَّفِّيَّة واللاصَفِّيَّة، مع العِلم بأنَّ ذات التَّمارين وبصيفتها الموجودة هنا موجودة في الكُتيب الخاصَّ بالطَّالب.

أولًا: التمارين الصفيّة

التدريبات هنا مرفقة بالحلّ، بينما في كُتُب
الطّالِب مَكْتُوبَة بدون حلّ، ومرفق معها توجيه
للطّالِب لكيفيّة الحلّ، وذلك حيث تقتضي الضّرورة.

انتبه!

الاستخدام العادل

يُقصد به البنود العامة التي تُحدِّدها بعض الأنظمة القانونية بخصوص التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف.



التّمرين الأوّل

أكْمِل الجمل التّالية بما يُناسبها من كلمات:



أصبَح الحِفاظ على حقوق التّأليف و..... **النّشر** الإلكترونيّ من الأمور شديدة الصّعوبة في الوقت الحاليّ.

1

ملكيّة حقوق **التّأليف** والنّشر تُعطى المالك **الحق** الحصريّ لاستخدام العمل.

2

تواجه كثير من المواقع سرقة المحتوى للحِفاظ على **حقوق** أصحاب **الملكيّة** الفكريّة.

3

أتاحت شبكة الإنترنت كثيرًا من التّقنيّات التي **تُعزّز** سرقة المحتوى وضياع **حقوق** أصحاب المحتوى الأصليين.

4

انتبه!

حماية الملكية الفكرية على الإنترنت

يُقصد بها حماية أجهزة الحاسوب والاتصالات (المادية) بوصفها مُعدّات ووسائل تقنية المعلومات، وكذلك بيئة أو مجال الإنترنت، بما تشتمل عليه من أسماء نطاقات أو مواقع الإنترنت (Domains)، ومحتوى المواقع من مواد النشر الإلكتروني، نصوصًا وصورًا ومواد سمعية ومرئية (الوسائط المتعددة Multimedia).





التَّمرين الثاني

صِلِ الْمُضْطَلَّحَاتِ مِنَ الْعُمُودِ (أ)
مَعَ مَا يَنَاسِبُهَا مِنَ الْعُمُودِ (ب):

الْعُمُودُ (أ)

الأعمال المسموعة المرئية

التسجيلات الصوتية

الأعمال المكتوبة

الأعمال المرئية

الألعاب

الدَّراما

الْعُمُودُ (ب)

مثل اللوحات والملصقات والإعلانات.

مثل المؤلفات الموسيقية والأغاني.

مثل المحاضرات والمقالات والكتب والمؤلفات الموسيقية المكتوبة.

مثل المسرحيات والمسلسلات والأفلام.

ألعاب الفيديو وبرامج الحاسوب.

مثل البرامج التلفزيونية والأفلام والفيديوهات على الإنترنت.

التّمرين الثالث

اكتب كلمة (صحيح) بجانب العبارة الصّحيحة، وكلمة (خطأ) بجانب العبارة الخاطئة:



خطأ

يحقّ لي نشر أيّ محتوى مهما كان نوعه أو صاحبه عبر شبكة الإنترنت.

خطأ

لا يمكن لمواقع الإنترنت تتبّع المحتوى المسروق.

خطأ

النّشر دون إذن المالك الأصليّ لا يُعدّ سرقة.

خطأ

لا أحتاج إلى التّواصل مع المالك أو إلى إذنه لنشر المحتوى الخاصّ به.

خطأ

كلّ مالكي المحتوى لا يسمّحون بنشره أو استخدامه إلّا بعد دفع رُسوم.



خطأ

لا توجد أيّ استثناءات قانونية فيما يتعلّق باستخدام المحتوى.

6

خطأ

يمكنني نسب أيّ عملٍ إلى نفسي دون ذكر المالك الأصليّ.

7

خطأ

يستفيد المالك الأصليّ من نشر المحتوى الخاصّ به وإن كان مُسرّبًا أو مسروقًا.

8

خطأ

لا بأس بالتلاعب في المحتوى ليتمّ نشره دون مُشكلة.

9

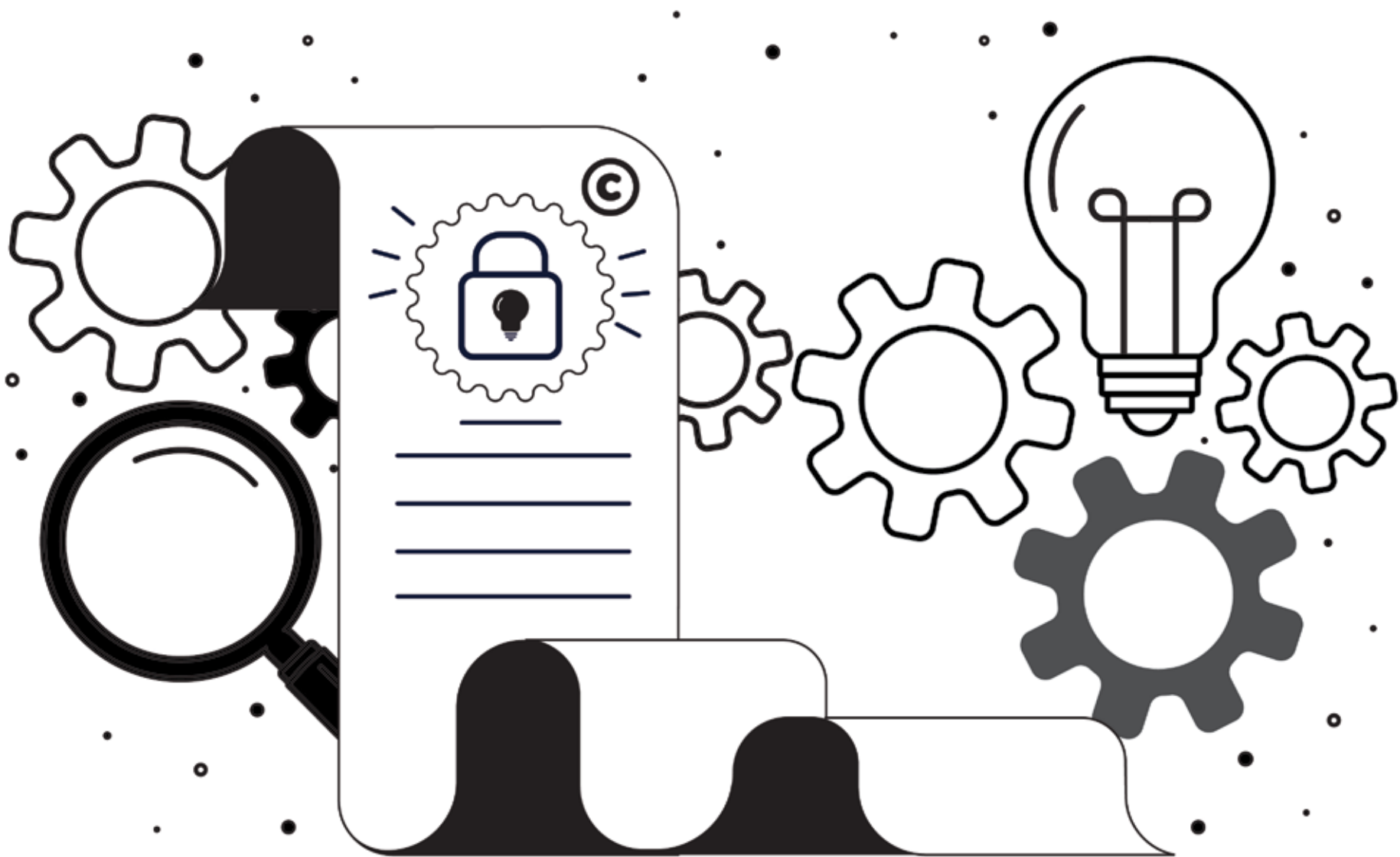


انْتَبِه!

المِلك العامّ

يُشير مُصْطَلَح "المِلك العامّ" أو "المُشاع" إلى انقضاء فترة الحماية على المُصنّفات، أي إمكانية استخدامها أو استغلالها دون الحاجة إلى تصريح أو إلى دَفْع مكافأة إلى مالِك الحقّ.





هل تعلم؟

التصوير أو المسح الضوئي للملفات أو
الكتب من أمثلة انتهاك حقوق النشر.





التّمرين الأوّل

هل سبق لك أن نشرت محتوى على أحد المواقع، ثم وصلت رسالة أنّ هذا المحتوى يخترق حقوق النشر والملكيّة؟ إن كانت إجابتك نعم، فماذا فعلت؟

هذا السؤال مفتوح الإجابة، لذلك تُعدّ إجابة الطّالب صحيحة في حال ذكر بشكل

مباشر أو غير مباشر أيّ أفكار ذات صلة بحقوق الملكيّة الفكريّة، وإذا ذكر بعضًا من قواعد حماية حقوق التّأليف والنّشر.

التّمرين الثاني

في اعتقادك، هل هناك فَرْق بين حقوق الطّبع والنّشر والخصّوصيّة؟

نعم، يوجد فَرْق بين حقوق الطّباعة والنّشر والخصّوصيّة.

فحقوق الطّباعة تشير إلى الحق في إعادة طباعة أيّ محتوى فكريّ بأيّ وسيلة كانت، مع الإشارة إلى صاحب المِلْكِيَّة الفِكرِيَّة الحقيقيَّة، فهنا وفي حال الطّباعة بدون إذن من المُولِّف، لا تكون الطّباعة تعدّيًا على حقوق المِلْكِيَّة الفِكرِيَّة، بل تكون تعدّيًا على الحقوق المادّيَّة للمُولِّف. بينما حقوق النّشر تشير إلى إعادة نشر المحتوى الفِكريّ بأيّ طريقة كانت، كالطّباعة الورقيَّة أو النّشر الإلكترونيّ وغيرها، وهي تعدّ على حقوق المُولِّف في حال كانت بدون إذن منه.

انتبه!

الحقوق المُجَاوِرة

هي مجموعة منفصلة من الحقوق التي تأخذ طابع حق المؤلف، وتُمنح لبعض الأشخاص أو الهيئات التي تُساعد على إتاحة المُصنّفات للجمهور، ويستفيد منها قَنَانُ الأداء ومُنتِجُو التَّسجيلات الصَّوتية وهيئات البث.





التّمرين الثالث

أُكمل الجمل التّالية بما يُناسبها من كلمات:

1

إضافة شِعار حقوق **النّشر**.. والتّأليف من الأمور المهمّة في حفظ حقوقك على الإنترنت.

2

يمكنك إضافة علامة **..مائيّة..** إلى الصّور والمقاطع المصوّرة.

3

من المهمّ تعطيل الرّوابط السّاخنة، وهي الإمكانية التي تُتيح عرض **المحتوى**.. الخاصّ بموقعك على موقع آخر مباشرةً.

4

تسجيل المِلْكِيّة **الفكرية**.. يحميك ويعدّ سندًا قانونيًا مهمًا في حال قرّرت اللّجوء إلى الجهات المختصّة.

هل تعلم؟

تَعْتَمِد الحماية القانونيَّة للمُصَنَّفَات
على التَّحذِير قبل المُعاقَبَة بعد إساءة
استخدام المُؤَلَّفَات.





حَقُّ الْمُؤَلِّفِ

مُصْطَلَحٌ قَانُونِيٌّ يَصِفُ الْحَقُوقَ الْمَمْنُوحَةَ لِلْمُبْدِعِينَ
فِيمَا يَخُصُّ مُصَنَّفَاتِهِمُ الْأَدَبِيَّةَ وَالْفَنِّيَّةَ.

استخدامات حق المؤلف

1 المصنّفات الأدبية، مثل الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات، والمصنّفات المرجعية، ومقالات الصحف.

2 البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات.

3 الأفلام والقطع الموسيقية.

4 المصنّفات الفنية، مثل اللوحات الزيتية والرّسوم والصور الشمسية والمنحوتات.

5 مصنّفات الهندسة المعمارية.

6 الإعلانات والخرائط الجغرافية والرّسوم التقنية.

أنواع حقوق المؤلف

02

الحقوق المعنوية، تحمي
مَصَالِحَ المؤلف غير
الاقتصادية.

01

الحقوق الاقتصادية، تمكن
صاحبها من جَنِي عائداتٍ
ماليةٍ من استخدام
الآخرين لمُصَنَّفاته.

أمثلة على انتهاك حقوق المؤلف

1 استنساخ المصنف بمختلف الأشكال، مثل النشر المطبوعي أو التسجيل الصوتي.

2 أداء المصنف أمام الجمهور، كما في المسرحيات أو كالمصنفات الموسيقية.

3 إجراء تسجيلات له على الأقراص المدمجة أو أشرطة الفيديو الرقمية أو غيرها.

4 بثه بواسطة الإذاعة أو التلفزيون.

5 ترجمته إلى لغات أخرى.

6 تخويله من قصة روائية إلى فيلم أو غيره.

انتبه!

ترخيص المصنفات

يُقصد به الحقوق المكتسبة للمؤلف للسماح
للآخرين باستخدام هذا المصنف أو الانتفاع به،
ويتحدد ذلك عبر الترخيص.



اتفاقية Berne

اعتمدت سنة 1886م، وهدفها حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها؛ إذ تتيح الاتفاقية للمبدعين مثل المؤلفين والموسيقيين والشعراء والرسميين وما إلى ذلك، سبل التحكم في طريقة استخدام مصنفاتهم، ومن يستخدمها، وبأي شروط.

مصنف

هو مصطلح يستخدم في سياق حق المؤلف للإشارة إلى مجموعة واسعة من الإبداعات الفكرية، من الروايات إلى الهندسة المعمارية والبرامج الحاسوبية، وغير ذلك.

هل تعلم؟

تصل فترة حماية حقوق المؤلف إلى 50 عامًا في بعض المصنّفات.





ضع المصطلح المناسب

الملك العام.

مُصْطَلَحٌ يُعَبِّرُ عن انتهاء فترة الحماية على المَصْنَفَات، وبالتالي إمكانية استخدامها أو استغلالها دون الحاجة إلى تصريح.

الحقوق المُجاوِزة.

مجموعة غير متصلة من الحقوق تأخذ طابع حق المؤلف، وتُمنح لبعض الأشخاص أو الهيئات بهدف إتاحة المَصْنَفَات للعامة.

ترخيص المَصْنَفَات.

حقوق تُمنح للمؤلف تكفل له السماح للآخرين باستخدام هذا المَصْنَف أو الانتفاع به، ويتحدد ذلك عبر الترخيص.

حماية الملكية الفكرية على الإنترنت.

تهدف إلى حماية أجهزة الحاسوب والاتصالات، وبيئة أو مجال الإنترنت بما تشتمل عليه من مواقع الإنترنت (Domains)، ومحتوى المواقع من نصوص، والوسائط المتعددة Multimedia.

طوبوغرافيا الدوائر المتكاملة.

هي أشباه الموصلات التي تمثل عنصراً مهماً في حقل صناعات الإلكترونيات.

اتفاقية Berne.

اتفاقية دولية وُقِّعت عام 1886م، وتختص بحماية المَصْنَفَات وحقوق مؤلفيها، وتستند إلى ثلاثة مبادئ أساسية.





املا الفراغ بالكلمة المناسبة

هو قانون بموجبه يُعَدّ العمل أصيلاً إذا كان المؤلف قد أنتجَه من تفكيره المُستَقِلّ، وهذا القانون يمنع أيّ شخص آخر من استخدام أو تكرار ذلك العمل ... **قانون. حقّ. النّشر...**

1

ترجمة المُصنّف الأصليّ إلى لغات أخرى دون إذن مَالِكِه هي أحد أشكال **انتهاكات. حقوق. المؤلف.**

2

الحقّ في المطالبة بأبوة المُصنّف هو مثال من حقوق المؤلف **المعنوية** المُعترف بها.

3



تصل فترة حماية حقوق المؤلف إلى **50** عامًا في بعض المصنّفات.

4

تبلغ مدة حماية مصنّفات الفنون التطبيقية والمصنّفات الفوتوغرافية **25** عامًا.

5

يُعبر عن بعض التقييدات والاستثناءات للحقوق المالية؛ حيث يجوز فيه الانتفاع بالمصنّفات المشمولة بالحماية دون تصريح من مالك حق المؤلف **الانتفاع المجاني**

6

انتبه!

طرق انتهاك حقوق المؤلف والتعدي على المصنفات في البيئة الرقمية



1 نشر المصنف من قبل دور النشر الإلكترونية دون إذن المؤلف أو الممتازل إليه يحد تعديا على حق المؤلف.

2 يحد النسخ واللحق تعديا على المصنف المحمي، وكذا إعادة النسخ.

3 التعديل والتوزيع وإعادة التوزيع.

4 التحميل على أجهزة الحاسوب، والتوزيع والتحويل للمصنفات.

5 التثبيت على الدعائم الإلكترونية يحد نسخا غير مشروع.

صحيح أم خطأ

خطأ

لا تحفظ التدابير الاحترازية في أي دولة حقوق المؤلف ولا تتطلب اللجوء إلى الجهات القضائية.

خطأ

من الشروط الواجب توافرها لتحقيق الحماية القانونية للمصنف عدم تحقيقه للأصالة والإبداع.

خطأ

يسري حق المؤلف على حماية المصنفات غير الملموسة (أو غير المادية).

خطأ

لم تهتم اتفاقية (TRIPS) بتدابير حماية حقوق الملكية الفكرية.

1

2

3

4



خطأ

تُعَدُّ "العلامات المائية الرقمية" من وسائل الحماية القانونية للمصنّفات على الإنترنت.

خطأ

يساعد التوقيع الرقمي على إجراء أيّ تغيير على الرسالة دون الرجوع إلى مصدرها.

خطأ

معرّف المواد الرقمية هو رقم مُتغيّر لكلّ مادة رقمية.

صحيح

الحماية القانونية للمصنّفات تعتمد على التحذير قبل المراقبة بعد إساءة استخدام المؤلفات.

5

6

7

8



صحيح

التصوير أو المسح الضوئي من أمثلة انتهاك حقوق النشر.

9

صحيح

تشبيت المؤلفات والمصنّفات على الدّعائم الإلكترونية يُعدّ نسخًا غير مشروع.

10

صحيح

أسماء مواقع وعناوين الإنترنت Domain names من المسائل التي أثّارت جدلاً واسعاً ضمن حقوق المؤلف.

11



هل تعلم؟

ترجمة المصنّف الأصلي إلى لغات أخرى دون إذن مَالِكِهِ هي من أشكال انتهاك حقوق المؤلف.





أمثلة على حالات انتهاك حقوق التأليف والنشر وحقوق الملكية الفكرية

المثال الأول

دعوى قضائية ضد OpenAI لانتهاك الذكاء الاصطناعي حقوق الطبع والنشر



رَفَعَت الممثلة الكوميدية سارة سيلفرمان واثنان من المؤلفين دعاوى قضائية ضد شركة OpenAI مصنعة ChatGPT وشركة Meta، زاعمين أن نماذج لغة الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركتين قد تم تدريبها على مواد محمية بحقوق الطبع والنشر من كتبهم دون علمهم أو موافقتهم. وتم رفع الدعويتين القضائيتين ضد شركة OpenAI وMeta المالكة الأم لشركة Facebook في محكمة اتحادية في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية، ويسعون جميعًا للحصول على تعويض جماعي، خاصة بعد انضمام آخرين إليهم⁽¹⁾.



1. Queen, Jack. Sarah Silverman sues Meta, OpenAI for copyright infringement, reuters, 10 July 2023, on site: <https://cutt.us/EiolH>.



طَوَّر شَاب يُدْعَى شون فانينغ برنامجًا يُسمَّى Napster في عام 1999م، عندما كان الإنترنت لا يزال في مَهْدِهِ، وهو تطبيق لمُشَارَكَةِ المُلَفَّات من نظير إلى نظير، وَيُتَبَّحُ لِلْمُسْتَحْدِمِينَ مُشَارَكَةِ الموسيقى وتنزيلها بحُرِّيَّة. وقد لفتت Napster انتباه صناعة الموسيقى، لكنَّ عازف الطُّبُول في فريق Metallica لارس أولريش، رَفَعَ دَعْوَى قَضَائِيَّةً ضَدَّ مَطَوَّر البرنامج في عام 2000م؛ زاعِمًا انتهاك حقوق الطَّبْع والنَّشْر والاستخدام غير المَصْرَح به لجهاز وَاجِهَةِ الصَّوت الرِّقْمِي، والابتزاز. وَيَعْتَقِدُ أَنَّ هذه هي الحالة الأولى التي يَزْفَعُ فيها فنان معروف دعوى قضائية مباشرة ضد شركة برامج مُشَارَكَةِ المُلَفَّات من نظير إلى نظير. وقد دَفَعَ ذلك شركات التَّسْجِيل الكَبِيرَى، مثل A&M وغيرها، إلى مُقَاذَاة شركة Napste بِتَهْمَةِ انتهاك حقوق الطَّبْع والنَّشْر، وَتَمَّتْ إِذَاتُهَا فِي نِهَآيَةِ المَقْطَاف فِي عام 2002م واضطُرَّت Napster إلى الإِغْلَاق فِي ذَلِكَ العام، وَاعْتَذَرَتْ علنًا وَدَفَعَتْ مَا يَصِلُ إِلَى 26 مليون دولار لِلتَّعْوِيضَات⁽²⁾.



رَفَعَتْ شركة Apple دعوى قضائية ضد Microsoft في عام 1988م، بَعْدَ وقتٍ قصيرٍ من إطلاق نظام التَّشغيل Windows 2.0، وهو ترقية كبيرة للإصدار الأصلي. في ذلك الوقت، اتَّهَمَتْ شركة Apple شركة Microsoft بسرقة واجهة المُسْتخدِم الرسومية الموجودة في نظام Macintosh دون إذن أو ترخيص. حيث إنَّ شركة Apple مَنَحَتْ Microsoft إِذْنًا لاستخدام عناصر تَصْمِيم Macintosh في Windows، والفموض الذي يَحِيط بهذا الجزء هو أَنَّهُ لَسَبَبٍ ما، لم يَتَسَلَّم القسم القانوني لشركة Apple المَذْكُورَة، وبعد إصدار نظام التَّشغيل Windows 2.0، فُوجِئَتْ شركة Apple بالإجراءات القانونية لَدَرَجَة أَنَّهَا تَخَطَّت إرسال أي نَوْع من التَّحذيرات أو التَّهديدات الوقائية. ونتيجة لسوء الفَهم هذا، حَكَمَت المحكمة لصالح Microsoft عام 1989م، ورغم أَنَّ شركة Apple حَاوَلَتْ استئناف القرار عِدَّة مَرَّات فإنَّ كُلَّ جهودها باءت بالفشل⁽³⁾.

3. Dormehl, Luke. Today in Apple history: Microsoft gets sued for ripping off Mac OS, cult of mac, 17 March 2023, on site: <https://cutt.us/5ZcFW>.

سَجَلَتْ شركة Apple الأمريكية انتصارًا قضائيًا كبيرًا على شركة Samsung الكورية الجنوبية، بَعْدَ أَنْ وَجَدَتْ هَيْئَةُ الْمُخْلَفِينَ الأمريكية أَنَّ سامسونج قامت بِنَسْخِ خِصَائِصٍ دَقِيقَةٍ لِجِهَازَي iPhone/ iPad اللذين يحظيان بِشَعْبِيَّةٍ طَاعِيَةٍ، وَحَكَمَتِ لِلشَّرْكَةِ الأمريكيةِ بِتَعْوِيزِ قِيَمَتِهِ 1,05 مليار دولار.

وَأَدَانَتْ هَيْئَةُ الْمُخْلَفِينَ الْمُكَوَّنَةُ مِنْ تِسْعَةِ أَغْضَاءٍ فِي الْمَحْكَمَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ فِي مَدِينَةِ سَان خوسيه بِوَلَايَةِ كَالِيفُورْنِيَا الأمريكيةِ، شَرَكَةَ Samsung بِانْتِهَاقِ سِتِّ مِنْ سَبْعِ بَرَاءَاتٍ اخْتَرَعَ لِلهَوَاتِفِ الذَّكِّيَّةِ مَخُورِ الْقَضِيَّةِ. وَكَانَتِ الْقَضِيَّةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ وَاحِدَةً مِنْ عِدَّةٍ قِضَايَا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ بَيْنَ أبل -ومقرُّها كاليفورنيا- و Samsung -ومقرُّها كوريا الجنوبية- حَوْلَ حَقُوقِ التَّكْنُولُوجِيَا وَالِابْتِكَارِ فِي قِطَاعِ الْهَوَاتِفِ الذَّكِّيَّةِ الَّتِي تُشْمَلُ خِصَائِصُ مِنْ أَجْهَازَةِ الْحَاسُوبِ، وَهُوَ قِطَاعٌ مُزْبِحٌ سَرِيعُ النُّمُوِّ، وَكَانَتِ أبلُ قَدْ طَلَبَتْ تَعْوِيزًا بِقِيَمَةِ 2,75 مليار دولار؛ زَاعِمَةً أَنَّ Samsung انتَهَكَتِ أَرْبَعَ بَرَاءَاتٍ اخْتَرَعَ تَصْمِيمِ وَثَلَاثَ بَرَاءَاتٍ اخْتَرَعَ بِرَامِجٍ⁽⁴⁾.

وَتَرَجَعَ الْخِلَافَاتُ بَيْنَ الشَّرَكَتَيْنِ إِلَى عَامِ 2010م، عِنْدَمَا بَدَأَتْ Samsung إِنتَاجَ هَوَاتِفِهَا الذَّكِّيَّةِ مِنْ طَرَازِ Galaxy، وَاشْتَبَهَتْ أبلُ عَلَى الْفُورِ بِأَنَّ هَوَاتِفَ Galaxy نَسَخَتْ تَكْنُولُوجِيَا آي فُون، الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي السُّوقِ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتِ مَحْكَمَةُ كُورِيَّةِ جَنْوُبِيَّةٍ قَدْ قَضَتْ بِأَنَّ الشَّرَكَتَيْنِ الْمُتَنَافِسَتَيْنِ يَجِبُ أَنْ يَسْحَبَا بَعْضًا مِنْ طَرَزِهِمَا مِنَ الْأَسْوَاقِ الْكُورِيَّةِ الْجَنْوُبِيَّةِ، وَأَنْ تَعَوِّضَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْأُخْرَى عَمَّا لَحِقَ بِهَا مِنْ أَضْرَارٍ بِسَبَبِ انْتِهَاقِ كُلِّ مِنْهُمَا بَرَاءَاتٍ اخْتَرَعَ الْأُخْرَى. وَتَقَدَّ Samsung - Apple مِنْ كِبَرَى الشَّرَكَاتِ الْمُصَنِّعَةِ لِلهَوَاتِفِ الْمَحْمُولَةِ فِي الْعَالَمِ، الَّتِي تُصَمِّمُ وَطَائِفَ الْهَوَاتِفِ الذَّكِّيَّةِ مَعَ وَطَائِفِ أَجْهَازَةِ الْحَاسُوبِ فِي جِهَازٍ وَاحِدٍ.



مشروع التّخرّج هو واجب يقوم به الطّالب بمفرده أو بالاشتراك مع زميل أو أكثر، ويقوم من خلاله وتحت إشراف المُدرّب بأحد الواجبات التّالية:



مشروع التّخرّج

يَتَقَمَّصُ الطّالِبُ دَوْرَ المُدْرَبِ وَيَكْتُبُ تَوْجِيهَاتٍ عَامَّةً لَزَمَلَانِهِ أَوْ أَهْلِهِ يَوْضَحُ لَهُمْ فِيهَا الإِجْرَاءَاتِ الْمَطْلُوبَةَ لِلإِتِّمَاعِ بِحَقُوقِ التَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ، وَأَهْمِيَّةَ هَذَا الأَمْرِ.

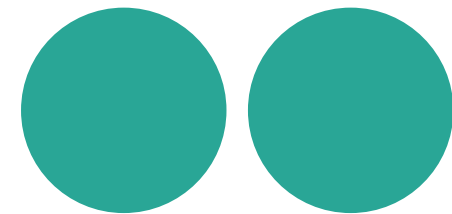


كِتَابَةُ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ تَدُورُ أَحْدَاثُهَا حَوْلَ طَالِبٍ لَمْ يَلْتَزِمَ بِحَقُوقِ التَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ، وَكَيْفَ قَامَ صَدِيقُهُ بِتَقْدِيمِ النَّصْحِ لَهُ بِضَرُورَةِ الإِتِّمَاعِ بِحَقُوقِ التَّأْلِيفِ وَالنَّشْرِ.



مراجع

المحتوى العلمي
في الحقيقة



المراجع العربيّة:

1. صراع العمالقّة: أبل تكسب دعوى ضد سامسونغ بمليار دولار، 25 dw، مايو 2012، مُتاح على الرّابط: <https://cutt.us/WAK99>.
2. عبد الله مصطفى، أحمد. حقوق الملكية الفكرية والتأليف في بيئة الإنترنت، دبي، الإمارات العربيّة المتّحدة، Cybrarians Journal، دورية علميّة محكمة تُعنى بمجال المكتبات والمعلومات، العدد 21 ديسمبر 2009.
3. علوي، هند. حماية الملكية الفكرية في البيئة الرّقميّة من خلال منظور الأساتذة الجامعيين: أساتذة جامعة منتوري، Cybrarians Journal، دورية علميّة مُحكّمة تُعنى بمجال المكتبات والمعلومات، العدد 21 ديسمبر 2009.
4. فرعون، سامر عبد الكريم. حماية حقوق المُؤلّفين الفكرية على الإنترنت. - مجلّة حماية الملكية الفكرية. - ع 55، الربع الأول (1998).
5. ملخّص عن اتفاقية برن بشأن حماية المصنّفات الأدبيّة والفنيّة (لسنة 1886)، مُتاح على الرّابط: https://www.wipo.int/treaties/ar/ip/berne/summary_berne.html.

المراجع الأجنبية:

1. Dormehl, Luke. Today in Apple history: Microsoft gets sued for ripping off Mac OS, cult of mac, 17 March 2023, on site: <https://cutt.us/5ZcFW>.
2. Queen, Jack. Sarah Silverman sues Meta, OpenAI for copyright infringement, reuters, 10 July 2023, on site: <https://cutt.us/EiolH>.
3. Uhelszki, Jaan. Metallica Sue Napster for Copyright Infringement, rollingstone, 13 April 2000, on site: <https://cutt.us/Qf199>.





CyberEco



الوكالة الوطنية للأمن السيبراني
National Cyber Security Agency